نتائج الحرب العالمية الأولى

د. اركان ابراهيم عدوان

المرحلة الأولى
مادة تاريخ العلاقات الدولية

- أولا- معاهدة فرساي:
- ثانيا- اتفاقية سان جرمان:
- ثالثا- مقررات الصلح بالنسبة للدولة العثمانية:
- رابعا- إنشاء عصبة الأمم:

أولا- معاهدة فرساي:

- تم عقد مؤتمر الصلح في فرساي في فرنسا بتاريخ ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٨،
- ووقعت المعاهدة في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩، مع المانيا؛ التي كانت الطرف الخاسر الأبرز، والتي تحملت أكبر الخسائر والتداعيات السلبية،
- وبموجب المعاهدة؛ حصلت استرجعت فرنسا مقاطعتي الالزاس واللورين، واللتان كانا قد أصبحا مصلحة فرنسية عليا كما ذكرنا سابقا،
- وكانت لفرنسا أطماع أخرى في اقليم (السار) والذي عارضته كل من بريطانيا وأمريكا، وتم التوصل في نيسان ١٩١٩ إلى تسوية بشأن هذا الإقليم، بأن يكون اقليم مستقل، وخاضع لإشراف عصبة الأمم ويتبع جمركيا لفرنسا، ويستمر هذا الاتفاق مدة ١٥ عاما، ومن بعدها يتم الاختيار من قبل مواطنين عبر الاستفتاء، بين:
- ١- الابقاء على النظام الخاص،
- ٢- الالتحاق بفرنسا،
- ٣- الالتحاق بألمانيا.

وأيضا،

- تم تحديد مصير بعض الدول والأقاليم بما يضمن تحقيق حالة من السلام في أوربا،
- كإقليم (رينانيا)، الذي تم الاتفاق على أن تكون منطقة منزوعة السلاح بين المانيا وفرنسا، بموجب مقترح أمريكي،
- وتم تعديل حدود بلجيكيا مع المانيا، لمصلحة بلجيكيا؛ عن طريق اقتطاع أقاليم من سيادة المانيا والحاقها ببلجيكيا،
- واعطاء بعض الأقاليم للدنمارك،
- وكانت التعديلات المهمة فيما يخص الاراضي الالمانية، في تلك التي آلت لبولندا بعد أن قرر مؤتمر السلام إعادة تشكل حدودها، بعد أن تخلت المانيا لها عن بعض الأقاليم المهمة التي أدت إلى ان تصل بولندا إلى البحر،

الضمانات والتعويضات ضد المانيا:

- كانت الدول المنتصرة في الحرب تسعى إلى الحصول على ضمانات لكي تؤمن حدودها وتضمن السلام والاستقرار، وذلك عن طريق تقييد المانيا ببعض القيود والتقييدات:

- أولا- الضمانات العسكرية: وتم من خلالها تحديد عدد الجنود والضباط بما لا يزيد عن ١٠٠ ألف، وتم تحديد القوات البحرية والغاء الغواصات، وتم مصادرة الأعداد الزائدة من القطع البحرية، وتم الغاء بعض المؤسسات العسكرية المهمة، كهيئة الأركان، والمدارس العسكرية... وغيرها، وتم الاتفاق على انشاء لجنة دولية للمراقبة.
- ثانيا- الضمانات السياسية: تم الاتفاق بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة، مع فرنسا بقد اتفاقيات مع كل منهما، تضمن فرنسا من خلالها الحصول على المساعدة الفورية من كلا الجانبين، في حال تعرض إلى أي عدوان غير مبرر من جانب المانيا.

ثانيا- معاهدة سان جرمان:

- من خلال هذه المعاهدة تم حل امبراطورية النمسا – المجر،
- وتم تحديد حدود كل منهما، فقد وضعت المعاهدة حدود الدولة النمساوية الجديدة، بحدود (٨٤) ألف كلم يقطنها حوالي ٦ مليون ونصف المليون انسان، وتحديد جيشها ب (٣٠) ألف مقاتل،
- وأيضا، تم تأسيس دولة (هنكاريا) أو المجر، وأيضا تم تحديد حدودها بمساحة (١٩٢الف كلم)، ويقيم عليها حوالي ٨ ملايين نسمة، وتم تحديد جيشها بعدد (٣٥) ألف مقاتل.

ثالثا- مقررات الصلح بالنسبة للدولة العثمانية:

- ١- تنازلت عن كل ما لديها في أوربا عدا القسطنطينية ومنطقة صغيرة على طول المضايق إلى اليونان، وأيضا بعض الجزر إلى إيطاليا،
- ٢- أعطت إلى إيطاليا عدا الجزر التي أشرنا لها، الجزء الشمالي من (أضاليا)، وهي منطقة غنية بالمناجم الفحمية،
- ٣- جعل الجزء الشرقي من الأناضول دولة أرمينية، بعد رفض الولايات المتحدة الانتداب عليها،
- ٤- إعطاء الحكم الذاتي للمناطق الكردستانية، وما تبقى من الأناضول، وقد حصلت فرنسا وبريطانيا على مناطق نفوذ فيها،
- ٥- جعلت المضايق التركية منطقة منزوعة السلاح، وتحت إشراف لجنة دولية.

رابعا- إنشاء عصبة الأمم:

- كان من أهم نتائج الحرب العالمية الأولى، تأسيس عصبة الأمم، والتي كان يفترض أن تكون بمثابة حكومة عالمية تحقق الأمن والاستقرار، والسلام العالمي،
- وقد أهتم بالدعوة لتأسيسها، العديد من المؤسسات الإقليمية والشخصيات السياسية، وكان أبرزهم الرئيس الأمريكي (ودرو ولسون)، والذي كان يرى بأن مبدأ توازن القوى كان سببا في اندلاع الحرب،
- وعلى الرغم من تردد بعض القادة، إلان أنه تم تأسيس العصبة رسميا في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩،
- وتم اقتراح أن يكون للعصبة جيش عالمي، أو هيأة أركان عالمية، وقد تم الاعتراض على ذلك من قبل بعض الدول، خوفا من هيمنة دولة معينة عليها، واستخدامها في سياساتها تجاه الدول المتناقضة معها.

- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته